الناس لعظم وبهاء وكمال فقال لها انت صاحبة ايوب
هذا الرجل المبتلى قالت نعم قال هل تعرفينى قالت لا
قال لها انا اله الارض وانا الذى صنعت بصاحبك لانه
اطاع اله السما وتركنى فاغضبنى ولو سجد لى سجدة واحدة
رددت عليه وعليك كل ما كان من مال وولد واراها
اياهم ببطن الوادى الذى لقيها فيه قال وهب
وقد سمعت انه انما قال لها لوان صاحبك اكل طعاما
ولم يسم عليه لعوفى جابه من البلا وفى بعض الكتب
ابليس قال لها اسجدى لى سجدة حتى ارد عليك
المال والاولاد واعافى زوجك فرجعت الى ايوب فاخبرته
بما قال لها وما اراها قال لقد اتاك عدو الله ليفتنك
عن دينك ثم اقسم ان الله ان عافاه ليضربها مايه
جلدة وعند ذلك قال مسنى الضر من طمع ابليس فى
سجود خرمتى ودعائه اياها واباى الى الكفر وانت
اى والطال انت ارحم الراحمين فاكشف ما بى فاعل
الرحمن بالمضرور وهذا تعريض بسوال الرحمة حيث
ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة
ولم يصرح وكان ذلك اللطف فى السوال فهو اجدر
بالنوال ويحكى ان عجوزا تعرضت لسليمان بن عبد
الملك فقالت يا امير المومنين مشت جرذان بيننى
على العصى فقال لها الطفت فى السوال لاجرم لاردنها
تنشب وتب الفهود وملا بينها حبالها ان الله تعالى
رحم رحمة امراة ايوب يصبرها معه على البلا وخفف
عليها واراد ان يبر يمين ايوب فامره ان ياخذ ضغثا
يشتمل على مايه عود صغار فيضربها به ضربة واحدة

كما قال تعالى فى اية اخرى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث وروى ان ابليس اتخذ بابونا وجعل فيه
ادوية وجلس على طريق امراة ايوب يداوى الناس
فمرت به امراة ايوب فقالت انى مريضا افتداويه
قال نعم ولا اريد شيا الا ان يقول اذا شفيته انت
شفيتنى فذكرت ذلك لايوب فقال هو ابليس قد
خدعك وحلف ان شفاه الله ليضربنها مايه جلدة
وقال وهب وغيره كانت امراة ايوب تعمل للناس
وتجيئه بقوته فلما طال عليه البلا سيئها الناس
فلا يستعملها احد فالتمست له يوما من الايام ما
تطعمه فما وجدت شيا فجزت قرنا من راسها فباعته
برغيف فاتته به فقال لها اين قرنك فاخبرته فحينيذ
قال مسنى الضر وقال قوم انما قال ذلك حين قصد
الدوه الى قلبه ولسانه فخشى ان يمتنع من الذكر والفكر
وقال حبيب بن ابى ثابت لم يدع الله تعالى بالكشف
حتى ظهرت ثلاثة اشيا احدها قدم عليه صديقان
حين بلغهما خبره فجاآ اليه ولم يبق له الا عيناه ورايا
امرا عظيما فقالا لو كان عند الله لك منزلة ما اصابك
هذا والثانى ان امراته طلبت طعاما ولم تجد ما تطعمه
فباعت ذوابتها وحملت اليه طعاما والثالث قول
ابليس انى اداويه على ان يقول انت شفيتنى وقيل
ان ابليس وسوس اليه ان امراته زنت فقطعت
ذوابتها فحينيذ غيل صبره وحلف ليضربنها مايه
جلدة وقيل مسى الضر من شماتة الاعدا وقيل
قال ذلك حين وقعت دودة من فخذه فردها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)